من يسمع صوتي اسمع صوته

من يفعل الحسنات الله يشكرها والشر بالشر عند الله مثلان
فقوله ضعيف لانه باب ذلك الشعر والثاني ما بعد
وذلك على تقدير مضمنا معنى الشرط ويحتاج حينئذ
الى تقدير الجواب اي اذا ابتسمت جلت وهل
الناصب فعل الشرط او فعل الجواب قولان اشهرهما
الثاني واصحهما الاول اذ يلزم على قول الاكثر من
ان تقع معمولة لما بعد الفاء وان واذا الفجائية
وما النافية في قوله تعالى اذا طلقتم النساء فطلقوهن
لعدتهن اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم
تخرجون وقوله اذا جئتني فاني اكرمك واذا
اشتد انسان اباه فما ظلم ولانها قد ثبت عدم
اضافتها في قوله
استغن ما اغناك ربك بالغنى واذا تصبك خصاصة فتجمل
فان قلت كيف يعمل المضاف اليه في المضاف
قلت القائل بهذا لا يدعي انها مضافة
بل انها بمنزلة متى في قولك متى تقم اقم في انها
مرتبطة بما بعدها ارتباط اداة الشرط بجملة الشرط
لا ارتباط المضاف بالمضاف اليه قوله
ابتسمت يقال ابتسم كاكتسب وتبسم كتكلم وبسم
يبسم كجلس يجلس والمبسم كالمجلس اسم لمكان
الابتسام وهو الثغر وجملة ابتسمت في موضع

خفض

خفض ان قدرت اذا معمولة لتجلو وجواب محذوف
ولا موضع لها ان قدرت اذا معمولة لما قوله (بعدها صح)
كانه منهل هذه الجملة اما مستانفة واما صفة للثغر
واما حال منه وعلى الثاني فان قدرت اذا شرطية
كانت هي وجملتها اعتراضا بين الصفة والموصوف
للضرورة وان قدرت ظرفا لتجلو لم يكن ضرورة لان
الفصل حينئذ شبيه بالفصل بمعمول عامل الموصوف
نحو سبحان الله عما يصفون عالم الغيب لان المضاف
اذا كان بعض المضاف اليه او كبعضه كان صالحا
للحذف فيكون المضاف اليه حينئذ كانه معمول العامل
المضاف ولهذا اجاز مجيء الحال من المضاف اليه في
هاتين المسئلتين لاتحاد عامل الحال وعامل صاحبها
في التقدير وعلى هذا اصح وجه الحال هنا اذ العوارض
بعض الثغر ونظيره قوله تعالى ايحب احدكم ان
ياكل لحم اخيه ميتا ونزعنا ما في صدورهم من غل
اخوانا واذا فسر العوارض بجميع الاسنان كما تقدم من
قول بعضهم امتنع وجه الحال لانه نظير جاءني غلام
هند ضاحكة اذ المضاف ليس بعضا كما في الابتسمي
الكريمين ولا كبعض كما في قوله بل ملة ابرهيم حنيفا
ولا المضاف عاملا في الحال كما في قوله تعالى اليه مرجعكم
جميعا فان قدرت تجلو عوارض فجاز هذا لان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)